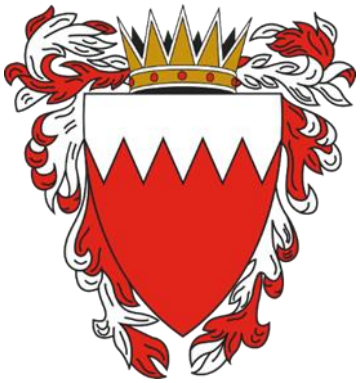

كلمة مملكة البحرين

أمام المؤتمر العام للوكالة الدولية للطاقة الذرية

الدورة (69)

فيينا، 15-19 سبتمبر 2025

يلقيها

سعادة العميد حقوقي/ سمير أحمد الزياني

النائب الأول رئيس اللجنة الوطنية

المعنية بحظر أسلحة الدمار الشامل

أصحاب المعالي والسعادة،

السيد المدير العام للوكالة الدولية للطاقة الذرية،

السيدات والسادة ممثلو الدول الأطراف،

الحضور الكريم،

السلام عليكم ورحمة الله وبركاته،

باسم وفد مملكة البحرين، أتقدم بالتهنئة إلى سعادة السفير بيتر بوريان سفير جمهورية سلوفاكيا في النمسا على انتخابه رئيسًا للدورة التاسعة والستين للمؤتمر العام للوكالة الدولية للطاقة الذرية، متمنين له كل التوفيق في قيادة أعمال هذه الدورة، كما نتقدم بجزيل الشكر إلى سلفكم رئيس الدورة السابقة على ما بذله من جهد مخلص أسهم في إنجاح أعمالها.

سيدي الرئيس

كما يسرنا أن نشيد بما يبذله سعادة السيد رفائيل غروسي، المدير العام للوكالة الدولية للطاقة الذرية، من جهود كبيرة في تعزيز دور الوكالة وتحقيق أهدافها النبيلة، مؤكدين تقديرنا لما تضمنه التقرير السنوي من بيانات ومضامين تعكس الإنجازات المتحققة، وكذلك ما قامت به الأمانة من عمل مهني متميز في الإعداد لهذا المؤتمر.

السيد الرئيس...

إن المتغيرات التي تشهدها منطقتنا والعالم من حولنا تؤكد أكثر من أي وقت مضى الحاجة الملحة إلى تعزيز الحوار البنّاء، وإرساء مبادئ المسؤولية المشتركة لمواجهة التحديات المرتبطة بالانتشار النووي، بما يضمن ترسيخ الأمن والاستقرار الإقليمي والدولي. وانطلاقًا من قناعتنا الراسخة بأن السلام العالمي لا يتحقق إلا عبر التعاون المشترك، تؤكد مملكة البحرين التزامها الثابت بمبادئ ميثاق الأمم المتحدة، وأحكام معاهدة عدم انتشار الأسلحة النووية، وكافة الاتفاقيات الدولية ذات الصلة. كما نؤكد أن الاستخدام السلمي للطاقة النووية حق أصيل لجميع الدول، شريطة الالتزام بالضوابط القانونية والرقابية التي تكفل أعلى درجات الأمان والشفافية.

وفي هذا السياق، تجدد مملكة البحرين موقفها الثابت الداعم لإخلاء منطقة الشرق الأوسط من الأسلحة النووية وأسلحة الدمار الشامل كافة، باعتبار أن نزع هذه الأسلحة هو الضمانة الأكيدة لمنع استخدامها، سواء من قبل الدول أو أي أطراف أخرى. كما ندعو إلى إخضاع جميع المنشآت النووية في المنطقة لنظام شامل من الرقابة والضمانات الدولية، وإلى تعزيز الشفافية في جميع الأنشطة النووية، بما يسهم في ترسيخ الثقة المتبادلة بين الدول، ويعزز فرص التعاون الإقليمي والدولي.

السيد الرئيس...

إن الوكالة الدولية للطاقة الذرية تضطلع بدور محوري في التحقق والرقابة، وتقديم المساعدة الفنية للدول الأعضاء، وفقًا لمبدأ الاستخدام السلمي للطاقة النووية. وفي هذا الإطار، يقدّر وفد بلادي الجهود المتواصلة التي تبذلها الوكالة في دعم برامج التعاون الفني، وبناء القدرات البشرية، وتطوير البنية التحتية اللازمة لاستخدامات الطاقة النووية في المجالات السلمية، والتي تعود بالفائدة على الدول الأعضاء كافة، وبخاصة الدول النامية التي تتطلع إلى توظيف الطاقة النووية في تلبية احتياجاتها التنموية وتحقيق أهداف التنمية المستدامة.

وانطلاقًا من إيماننا العميق بأهمية التعاون الدولي، حرصت مملكة البحرين على ترسيخ شراكات فاعلة في هذا المجال، من أبرزها اتفاق التعاون مع الولايات المتحدة الأمريكية بشأن الاستخدامات السلمية للطاقة النووية، والذي يشكل إطارًا شاملاً لتبادل الخبرات الفنية، ودعم البرامج البحثية والتعليمية، وبناء الكوادر الوطنية المؤهلة. وسوف يسهم هذا التعاون في تعزيز التزام المملكة بمعايير عدم الانتشار، وتطوير قدراتها في الاستخدام الآمن والمسؤول للتطبيقات النووية بما يخدم التنمية المستدامة على الصعيدين الوطني والدولي.

كما تولي مملكة البحرين، ومن خلال اللجنة الوطنية المعنية بحظر أسلحة الدمار الشامل، اهتمامًا كبيرًا بالمشاركة الفاعلة في المؤتمرات والاجتماعات وورش العمل الدولية المتخصصة. وقد كان للجنة دور بارز في تفعيل الاتفاقيات ذات الصلة، وتعزيز الامتثال لمتطلبات الوكالة الدولية للطاقة الذرية، فضلاً عن المساهمة في إعداد التشريعات الوطنية التي تضمن سلامة وأمن المواد المشعة، وتحمي العاملين في هذا القطاع الحيوي. إن هذه الجهود تعكس حرص مملكة البحرين على أن تكون جزءًا فاعلاً في المنظومة الدولية التي تسعى إلى تعزيز السلامة النووية والأمن الإشعاعي.

السيد الرئيس...

إن مستقبل الطاقة النووية السلمية ينبغي أن يقوم على التعاون الفاعل، والالتزام الجماعي بأحكام القانون الدولي. ومن هذا المنطلق، تؤكد مملكة البحرين تطلعها إلى زيادة شراكاتها البناءة مع الوكالة الدولية للطاقة الذرية، ومع الدول الشقيقة والصديقة، بما يسهم في تحقيق التقدم والازدهار لشعوبنا، ويعزز من أمن واستقرار العالم.

وفي الختام، نجدد شكرنا وتقديرنا للوكالة الدولية للطاقة الذرية ونحن على استعداد تام للتعاون معها مع الشركاء الدوليين خدمة للأهداف النبيلة التي قامت عليها هذه المنظمة ، متمنيين لأعمال هذا المؤتمر كل النجاح والتوفيق،

والسلام عليكم ورحمة الله وبركاته.